

المنبر الصوتي كن عبد الله | الشيخ الحويني طيب الله ثراه

أبو إسحاق الحويني

كن عبد الله. كن عبد الله. دعوة للعبودية. مع الشيخ ابو اسحاق الحويني. والان مع فضيلة ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعيذ به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:01](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده رسولك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها - [00:00:29](#)

فالناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - [00:00:49](#)

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فان العلماء - [00:01:19](#)

لما نظروا الى النفس وصفوها بوصفين. الوصف الاول انها كالرحب فهي تدور دائما ولا تكف عن الدوران. فان وضعت فيها برا رحمته وان وضعت فيها رملا او تبنا طحنته. وكثير من الناس تطحن ضحاهم ابنا ورملا - [00:01:49](#)

والوصف الثاني او الوصف الاخر انها تريح. اذا مرت على طيب حملت منه واذا مرت على خبيث حملت منه. ولهذه النفس ادواء. فمن اعظم ادوائها الهم والحزن ولكل داء دواء وشفاء العليل السؤال. ودواء النفس النظر في القصص. لاجل هذا - [00:02:19](#)

ختم الله تبارك وتعالى سورة يوسف بقوله عز من قائل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم - [00:02:49](#)

ففائدة القصص انها عبرة. ثم انه صدق كله. ما كان حديثا يفترى وفي اول السورة نحن نقص عليك احسن القصص. لماذا كان احسن القصص؟ لانه لن يشترط. هو حق كله ثم لسد القصة فوائد اربعة. تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء - [00:03:09](#)

وهدى الله ولكن لا يستفيد من القصة الا المؤمنون. لان الواقع كثيرا ما يأتي على خلاف النصر. على خلاف النص في القصة. ولا يتحقق الامل الا بعد شهر طويل لهذا انت تحتاج الى اصطحاب الايمان في طريقك كله. لا سيما في زمان الطاعة. وسورة مريم لها سمت - [00:03:39](#)

مميز انها مكية ثم هذه الرخاوة في النفس التي تشبه اخراج السفير عند الهم والحزن فهي مكية والقرآن المكي له سند. عام وهو انه يخاطب القلب من قرأ القرآن بقلبه انصدع. ولا عجب فيها هو جبير ابن متعب كما رواه البخاري وغيره - [00:04:09](#)

ما دخل المدينة وكانما ذهب الى المدينة في فداء اسرى بدر. فوافى المدينة في المغرب فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من سورة الطور فسمع منها ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:04:39](#)

ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون؟ قال فكاد قلبي ان يطير وهو كافر بالذات. ام اربعتاشر مرة تتكرر هذه الكلمة. كانها وخسة لهذا الضمير الوثني - [00:04:59](#)

الذي يعارض في البديهيات جبير ابن مطعم ما اعطاه. لما سمع هذا هذا الكلام المعقول الذي لا يعارضه احد لكن لو اعطى قلبه له ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا - [00:05:19](#)

ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون؟ القرآن المبكي يخاطب الوجدان لان هذا قال الله عز وجل في وصف القصص وهدى ورحمة. فانت محتاج ان تنظر في القصة لتأخذ منها العبرة لا سيما - [00:05:39](#)

انت في امس الحاجة ان تعيد النظر في مثل هذا القصص. لا سيما اذا كان القاص عليك هو الله عز وجل قال تعالى كاف ها يا عين
صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا. اذ نادى ربه - [00:05:59](#)

قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائككم شقيا. واني خفت الموالي من ورائي. وكانت امرأتي عاقرا فهب
لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيا. ذكر رحمة ربك اي هذا ذكر رحمة ربك - [00:06:19](#)
عبده زكريا قال اعني عبده زكريا. فهذا الذي ستسمعه رحمة. لماذا رحمة؟ لقد ذكر مصطفى هذه الرحمة وهي العبودية. لانه عبده. وهو
الذي خلقه. وهو قد حقق العبودية على فوجهها فاستحق ان يرحم. وهذا هو الذي ينبغي ان نعتني به في هذا المقام. العبودية اذا
حققت - [00:06:49](#)

العبودية الذي اخذه الله عليك في عالم الدرب. وان كنت لا تدري لكنه اخبرك. واذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا. فقال له - [00:07:19](#)
ان تقولوا يوم القيامة اي لان لا تكونوا. يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. اي اننا لا نذكر هذا الميثاق في عالم الذر. فحتى لا يقول
قائل اني كنت عن هذا غافل غافلة. فقد ارسلنا اليك - [00:07:39](#)
ان رسولا يتلو عليك هذا الميثاق. الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. فمن حق العبودية الا لا تفعل شيئا الا اذا امرك سيدك. في صحيح
مسلم من حديث رافع ابن خديد رضي الله - [00:07:59](#)

قال جاءنا بعض عمومتي فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان لنا نافعا وطاعة الله ورسوله حتى لو جاءت على
خلاف المراد. فانت لا تعرف الخير من الشر. انت الان في زمان - [00:08:19](#)
تسبح ضد التيار. انت الان بمفردك. الشغل الشاغل لكل المؤتمرات المنعقدة في جوانب العالم كل المؤتمرات انت المقصود بها فهلا
تحققت وكنت على ظنهم هم يظنونك ماردا عملاقا ويقولون لا تنظروا الى سمته وضعفه - [00:08:39](#)
فامثال هؤلاء يخرجون فجأة. وهم لا يعلمون سنة الله في الكون. وان الله تبارك وتعالى اذا اراد شيئا كان. وهذا هو رصيدنا في
المسألة كلها. قد يبدو التمكين مستحيلا. لكن - [00:09:14](#)

الايمان ليس هناك شيء مستحيل. وهذا هو الواقع الذي تعالجه سورة مريم. زكريا عليه السلام شيخ كبير وامرأته عاقر ومع ذلك يدعو
الله عز وجل بما لا تجري العادة به. فلشدة رجائه في الله دعا - [00:09:34](#)
بما هو في العادة لا يكون. فكان باذن الله. فقد يبدو لكثير من الناس ان التمكين لهؤلاء الغرباء مستحيل لكن نقول له وهذا كما قلت
لكم رصيدنا في المسألة جميعا هو حسن الظن في الله - [00:09:59](#)
عز وجل انه سيمكن لدينه كما انه رزق زكريا الولد وقدم بقصة زكريا ويحيى لقصة عيسى عليه السلام وفي القرآن في
المواضع الثلاثة في آل عمران والانبياء ومريم تأتي قصة ميلاد - [00:10:19](#)

ادي يحيى قبل قصة عيسى. كنوع من التوطئة والتهيئة للشيء الذي يقول الناس فيه انه مستحيل ولادة رجل من امرأة بلا زوج
مستحيل. وكل الناس يقطع بذلك. فاراد ربك ان يقرب - [00:10:43](#)
مسألة للناس فولد لزكريا بعد ما بلغ خمسا وتسعين سنة. وولدت المرأة بعدما ايقنت انها لا تلد. فاذا وضعت امرأة تجاوزت الثمانين
عاما وهذا عند جماهير الناس شبه مستحيل. لانه لم تجري العادة بهذا قط. فاذا ولدت امرأة - [00:11:03](#)
تجاوزت الثمانين. ولها زوج تجاوز الخمس والتسعين. ماذا يقول الناس؟ يضربون كفا بكف ويقولون ان الله على كل شيء قدير. فما
يفيق حتى يجد قصة عيسى عليه السلام. وانه ولد بلا اب - [00:11:33](#)

اذا اقتربت المسألة صارت قريبة التصور. وهذا فيه عبرة. العبرة هي التدرج في الامر لك في العادة لا يكون. لكن الذي رفع دعاء زكريا
عليه السلام الى الله عز وجل - [00:11:53](#)
هو صدق رجائه في الله. وان كان دعاؤه خارجا عن العادة لذلك اسر به. حتى لا يتهمه احد بالجلود او بانه بعدما كذب خرق. ولذلك
دعا ربه دعاء خفيا. لا - [00:12:13](#)

معه احد حتى لا يقولوا ما الذي جرى لك؟ وهكذا كل من صدق رجاؤه في الله اجرى الله عز وجل له من باب الكون لا يعينه على التصور الايماني للمسألة. كما حدث لجريج بالعافية. لما اتهمه بنو اسرائيل بالزنا - [00:12:33](#)

وجيء بجريب بعدما كسروا صومعته واتهموه بالالقاب المعروفة انزل يا فاجر انزل يا زاني انزل يا زاعر وارادوا ان يطبقوا عليه الحد بزعمهم برغم انهم تركوا المرأة التي حبلت منه بزعمهم تركوها حرة - [00:12:53](#)

وهؤلاء هم بنو اسرائيل وهم اليهود طول عمرهم. فيقول جريب انتوني بالغلام. فيجيب الغلام المولود امس فيصلي ركعتين ثم يقول انتوني بالغلام فيطعن في خاصرته ويقول له يا غلام من ابوك؟ فيقول الغلام - [00:13:13](#)

وما جرت العادة فقط ان ينطق ولد الرضيع. ابدا فما الذي جعله يفعل هذا الذي لم تجري العادة به صف رجائه في الله؟ هو الذي جعله كذلك. فهذه قصة ايها الاخوة اول شئ نستفيده من هذه القصة. هو ان يتعلق المرء بالله تبارك وتعالى - [00:13:33](#)

نحن اخوج ما نقول. لكن لابد من تحقيق الشرط لمגיע النصر. وهو ان تكون عبدا ان تكون عبدا الستيان الثوري الامام الزاهد العلم الكبير وهو فرض في امة لما انكر على الخلفاء - [00:14:00](#)

وهذا رأي رآه سفيان. وطلبوه ففر منه. مع انهم كانوا يريدونه للقضاء فتوى لكن لامر في نفسه هو صرح به. فقال انا لا اخشى اهانتته. ولكن اخشى معروفهم فلا ارى - [00:14:29](#)

فان من اكل باب السلطان لا يستطيع ان يأمر وينهى. فهذا كان مذهبا لسفيان مر سفيان وظل مختفيا سنين طويلة. حتى ادركته المنية في بيت احد سعيد القطار. فنام سفيان رأسه في حجر يحيى القطان ورجله في حجر عبدالرحمن بن مهد. فدخل عليه حماد بن سلمة - [00:14:49](#)

فقال يا ابا عبدالله كيف تجددك؟ فارتجف سفيان وبكى فقال له حماد اسكن فانك قادم على الذي كنت تعبه. انت قادم على الذي سررت لاجله. وكان يمكن ان تعيش مستريحا - [00:15:19](#)

وهان عليك مفارقة الاهل والولد. وهان عليك مفارقة الامن والامن من اجل نعم الله. عز وجل. ان تعيش امنا. ومن جرب السجن عرف معنى الحرية ومع ذلك يقبل هذا السجن لاختياري. فانت فعلت هذا وشقيت. فانت قادم - [00:15:40](#)

على الذي كنت تعبه. وانما ارتجف سفيان لمعنى الاخر عنده صرح به ليحيى القطان. لما بكى وهو يحتضر فقال له يحيى اتخشى ذنوبك؟ فتناولت ابنة من على الارض وقال والله لذنوبي اهون - [00:16:10](#)

علي من هذه انما اخشى سوء الخاتمة. ثم تلا قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. كثير الناس بيتألى على الله بيفتات على الله. لم يحقق شرط العبودية ويمشي في الدنيا بامان معصوف. كان الله انزل اليه - [00:16:30](#)

صكا بالامان انه لا يعذب وانه لا يسأل وانه لا يدخل النار. فانت ايها الاخ الكريم غريب ومطارد وانت تخاف على نفسك دائما. طيب ما هو الحل؟ حتى يقول نفسك - [00:16:50](#)

الحج حسن الظن في الله انه ناصره ولو بعد حين فان الله عز وجل لا يمكن الا بعد ان يبنتلي ليفرق بين الناس قال بعض العلماء في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره. فقال انما - [00:17:10](#)

حتى لا يزاحم اهل التقوى عليها. والبطالون اكثر الناس دعوة. دعواهم اعرض بين المشرقين. هم هم اللي يقولوا انا قلبي ابيض. انا ادخل الجنة يا ابني. انا احسن منك. انت صاحي بتصلي وتصوم وانا ما بتصليش وبتصوم - [00:17:37](#)

هم اكثر الناس دعوة. لذلك يأتون عند الله عز وجل وهم خائفون. ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذا نال الرحمة لانه عبد. اذ نادى ربه نداءه خطيا النداء الخفي له سببين. السبب الاول لانه اقعد واليق بالاخلاص. وان العبد كلما - [00:17:57](#)

اخفى عبادته وتوسله الى الله كان اجدر. الحسن البصري يقول كان هناك رجال الرجل من خشية الله اربعين سنة لا تشعر به امراته. اذا وضع رأسه على الوسادة تفيض ولا تشعر امراته به - [00:18:27](#)

وهو ده العام لدين الصحابة. حتى تشهد في عباد البصرة الشهيد والاغماء عند سماع القرآن لكن الصحابة الذين كانوا اكمل الناس ايمانا لا ترى فيهم واحد يصعد. بالقرآن. انما تلين قلوبهم - [00:18:53](#)

وجلودهم لذكر الله عز وجل. لكن ما يظهر عليكم. وقد انكر سعيد بن المسيب رحمه الله ان يصرع المرء اذا قرأ القرآن عليه وقال

اثتوني بواحد من هؤلاء فليقعد على الجدار. وساقراً عليه القرآن فاذا سقط فهو صادق - [00:19:13](#)

يشير الى ان كثيراً من الناس يتصنعون هذا البكاء. يتصنعون هذا الاهمال ان اهل الديانة المتينة فيشعر بهذا في قرارة قلبه.

والاخلاص تحقيق سهل. وليس صعباً. او مستحيلاً كما قال - [00:19:37](#)

بعض الناس الاخلاص فقد رؤية الاخلاص. فمن شاهد في اخلاصه الاخلاص فقد احتاج اخلاصه الى اخلاص هذا الكلام غير صحيح. لان

الاخلاص اما ان يكون شرطاً او ركناً. وسياء اذا كان شرط ثورتنا - [00:19:57](#)

فان العمل يسقط بدونه. كما هي طبيعة الشرط او الركن. العمل في النهاية صادق. بدون الشرط او الركن مع الفرق بينهما الركن جزء

من ماهية الشيخ. والشرط جزء خارج عن حقيقة الشيخ. يعني السجود والركوع - [00:20:17](#)

وتكبيره الاحرام في الصلاة. جزء من الصلاة. فيقال تكبيره الاحرام وقتها. ويقال الركوع ركن والسجود ركن. فاذا اسقطت ركناً من هذه

سقطت الصلاة. او سقط جزء من الصلاة الذي سقط منه الركن. يعني اذا لم يأتي بتكبيره الاحرام الصلاة كلها باطلة. اذا نسي الذكور

راحت الركعة. يبقى عليه ركعة - [00:20:37](#)

يبقى اذا الركن جزء من الشيخ. والشرط جزء خارج عن الشيء. كالوضوء بالنسبة للصلاة. الوضوء شرط الصلاة وليس ركناً لان الوضوء

حاجة والصلاة شيء اخر. لكن تبطل الصلاة بغير الوضوء. وتبطل الصلاة بغير ركوع او سجود او تكبيره الاحرام - [00:21:07](#)

يبقى اذا وجود الشر ووجود الركن مهم لتتمة العمل. غياب الشرط او الركن يسقط العمل الاخلاص اما ان يكون شرطاً واما ان يكون

ركن. فاذا كان بهذه المثابة فكيف يتعذر على الناس ان يحققوا الاخلاص؟ وهو - [00:21:27](#)

بهذه الخطوط بل لابد ان يكون متاحاً للناس. قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حوى. فاذا كان العبد يستطيع ان يحقق

الاخلاص فهذا تكليف ما لا يطاق. وقد تكفل الله عز وجل بنبذ الحرج من الدين. ومن ادل البلاء - [00:21:47](#)

واظهرها عندكم على ان الاخلاص ان العبد يعرف الاخلاص حديث اصحاب الغار. الذين انطبقت عليهم الصخرة فسدت عليهم باب الغار

فقالوا عسى الاثر؟ ولا حيلة لكم الا بالله فادعوا الله بصالح اعمالكم. فدعا كل رجل بدعاء عمل يعلم انه - [00:22:07](#)

لله فيه. اذا تحقيق الاخلاص مسألة ممكنة. لكن عليك بالا عليك بالا يجتاز قطاع الطرق عن هذا الاخلاص. واحنا لو احسنا الظن بكلمة

هذا الذي قال الاخلاص وقت رؤية الاخلاص - [00:22:27](#)

نقول يعني الا يثق المرء بعمله. بل يعبد الله عز وجل بين الخوف والرجاء. ولا يجزم ان عمله هذا هو ده معنى الكلام. لو نزل على هذا

المعنى لكان مقبولاً. انما على نفي الاخلاص للعبد يتعذر عليه ان يعرف انه مخلص ولا لا؟ ادي مسألة - [00:22:47](#)

غير صحيحة. بل العبد يعلم من نفسه اذا كان مخلصاً ام لا. ويعلم من نفسه اذا كان مرأياً ام لا حتى وان انكر ذلك حتى وان اظهر

المعاذير من ذلك - [00:23:07](#)

اذا سبب اخفاء الدعاء الاخلاص طلب الاخلاص لله عز وجل. السبب الثاني الا الناس وهذا امر معتبر شرعاً. كان من دعاء النبي صلى

الله عليه وسلم يقول واعوذ بك من شماتة الاعداء. اذا ان يتجنب المرء شماتة الاعداء وانكار الناس ادي مسألة مطلوبة. مطلوبة -

[00:23:23](#)

طبعاً في بعض الناس يكسر الاصل ده. يقول لك انا حر. انا افعل الصح وانا حر. هذا الكلام خطأ. ولله در من قال لا تفعل ما يسبق الى

القلوب انكاره وان كان عندك اعتذار. انت لا تستطيع ان تبث عذرك الى - [00:23:53](#)

الناس جميعاً حتى لو كانت كل وسائل الاعلام تحت يديه. ليس كل الناس يسمع وليس كل الناس يقرأ لا تفعل ما يسبق الى القلوب

انكاره وان كان عندك اعتذاره. ومن الادلة على صدق هذه القاعدة حديث آآ الحديث الصحيح - [00:24:13](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يودع صفيه وهو معتكف. فمر عليه اثنان من الانصار فلما رآه فلما رأياه اسرعا الخطب. فقال عليه

الصلاة والسلام على رسلكما انها فقال سبحان الله يا رسول الله - [00:24:33](#)

فقال خشيت ان يقضي ففي قلوبكما شرن اهلكا الرسول عليه الصلاة والسلام محتاج انه يعتذر ويبين انها صفة فاذا كان هذا رسول

الله صلى الله عليه وسلم ووضح المسألة وقال خشيت ان يقفث في قلوبكما شرا. فكيف يتلبس المرء بمواضع التهم - [00:25:00](#) وبعد ذلك يعتمد على سمعته. يقول انا فلان الفلاني. انا لا يشق لي غبار. لا والله قد صرع من هو اجل منك وتكلم عنمن هو اجل منك فكان ينبغي على العاقل الا يتلبس بمواضع التهم. مهما قيل له من الفوائد. وهذه مسألة لابد من مراعاة - [00:25:30](#) عاؤها لانها معتبرة شرعا. كان لا يلبس مواضع التهم. فيتهم. والناس معزورون في الصحيحين والسياق ده لمسلم من حديث عتبان ابن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انه ضعف بصري - [00:25:56](#) والسيول تحول بيني وبين مسجد قومي. فتعال في بيتي فصلي في موضع اتخذه مسجدا فقال افعل ان شاء الله. فلما كان من الغد جاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر. وعلم رجال النبي عليه الصلاة والسلام سيأتي فثابوا الى المنزل وملأوا المنزل - [00:26:16](#) قبل مجيء النبي عليه الصلاة والسلام فلما جاء صلى الله عليه وسلم لم يجلس ولم يتكلم انما قال العتباء اين تريد ان اصلي قال ها هنا فصل وهو يبصلي الصحابة كان بينهم حوار. والحوار يتعلق - [00:26:40](#) او الدخيشن او الدخشن. كلها اوجه صحيحة اسمها فقال بعضهم وددنا لو اصابته مصيبة فهلك. وقال الاخر وزدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه فلما انهى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته قال اليس يشهد ان لا اله الا الله؟ مخلصا بها قلبه - [00:27:00](#) قالوا الله ورسوله اعلم. لكننا لا نرى وجهه ووده الا للمنافقين. فقال صلى الله عليه وسلم قال وان الله حرم النار على من شهد ان لا اله الا الله مخلصا بها قلبه. الشاهد - [00:27:28](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاتب الصحابة لما قالوا هذا الكلام لم يكن لهم كيف قلتهم هذا على اخيكم وكيف تتمنون له السلف؟ ما قال لهم ذلك. لانهم معزورون. لما انت ترى - [00:27:48](#) يمشي دائما مع المنافق المحاذ لله ورسوله. دايم معه. ويجلس في حانوته ودايم تلاقيه معه في البيت انت هتقول عليه ايه؟ ماذا ستقول عن هذا الانسان؟ تقول لو كان هذا الانسان في قلبه حب لله عز وجل لما بسط يده لعدو الله - [00:28:05](#) يبقى اذا انا معزور. عندما اتهم رجل يصادق المنافقين ويواد اعداء الله. ويأخذهم بالاحضان على المنصات واتجمل له في حضرتك وسيادتك والاخ الفاضل وهو عمال يسد في المسلمين وعمال يتهتك - [00:28:25](#) الله عز وجل. وعن ما يتهكم بالرسول عليه الصلاة والسلام. فيه واحد في الدنيا يصافح رجلا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس من حقه ان يحكم على احد بالكفر ولا لاحد بالجنة - [00:28:47](#) في مسلم في الدنيا يتفوه بهذه العبارة ثم كعادة اهل الضلال ينتزع جزءا من اية في كتاب الله يخرجها عن سياقها. يقول والدليل على ذلك قوله تعالى ليس اتى من الامر شيء - [00:29:04](#) فطلع الرسول عليه الصلاة والسلام في النهاية ليس لهم شيء. ما لوش ولاية على حد لما يكون الانسان بهذه المثابة اقول عليه الاخ فاضل وانتم الاحرار انا معزور لو اتهمت ان هو منافق هو الاخر - [00:29:23](#) النبي عليه الصلاة والسلام ما عمة الصحابة ولا قال لهم كيف قلتهم هذا على اخيكم انما قال اعطاهم علما جديدا هم لا يعرفونه. فلما علموه سكتوا وسلموا على عاداتهم بالادب - [00:29:42](#) فقال لهم اليس يشهد ان لا اله الا الله مخلصا بها قلبه؟ هو ده الجديد في الموضوع الذي لا يعرفه الصحابة مخلصا بها قلب لذلك سلمت وقالوا الله ورسوله اعلم طالما المسألة بقت جت مخلصا بها قلبه وهذا شيء لا يعلمه الا الله ومن اضلعه الله - [00:29:57](#) خلاص سكتوا. ولم يلجوا ولم يتكلموا بكلمة واحدة قالوا الله ورسوله اعلم. خلاص لكننا لا نرى وجهه ووده الا للمنافقين. اي وهذا عذرنا للحكم عليه بذلك. او في الدعاء عليه بان يهلك - [00:30:24](#) فانت ارحم الناس. ولا تتلبس في مواضع التهم وبعدين تعتمد على ان في انت بريء. وانت بريء فعلا. لكن من الذي يبرئك لا سيما وسوء الظن يسرع. ويندم على قلوب كثير من الناس - [00:30:46](#) ان النبي ان الله عز وجل قال لاطهر الناس قلوبا. من البشر بعد الانبياء. وهم الصحابة رضي الله عنه. قال له واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلك اطهر لقلوبكم وقلوبهن - [00:31:05](#)

المخاطب بهذا الصحابة وازواجه الرسول عليه الصلاة والسلام. اللي هم امهات المؤمنين. اللي هم يحرم على واحد من المسلمين ان تزوج احدهن جابر ابن عبدالله لما اراد ان يسأل عائشة عن مسألة انتقال الختانين. فقال لها يا امه انني اريد ان اسالك عن شيء - [00:31:32](#)

ولكنني استحييك. مكتوب خجلان. فقالت له لا تستحي ان تسألني عن مسألة تسأل عن يا امة التي ولدتك فانما انا امك فلما يقال للرجل في حق المرأة المحرمة عليه تأييدا - [00:31:57](#)

لا يحل له ان يتزوجها. اذا خاطبتها خاطبها من وراء الستار. لماذا اظهر لقلبك لقلبها فهناك انسان عاقل لما يسمع هذه الاية ويقال له لم تترك امرأتك مع الرجال في مواقع العمل - [00:32:20](#)

تختلط بسين وصاد ولام وعين. وطول النهار كلام وانتم كثير منكم موظفين وعارفين يعني ايه في الوظيفة؟ عارفين يعني ايه النساء بيتكلموا ايه في الوظيفة والرجال بيتكلموا ازاى في الوظيفة؟ حتى لو كانت المرأة عفيفة يصل الى اسماعها كلام ساقط - [00:32:42](#) فكيف امنت على امرأتك في وسط هؤلاء؟ وبيبالغ الرجل الغافل يقول انا مراتي شريفة. انا مراتي لو زرعها فدان رجالة تغلبهم كلهم. تصل الغفلة بانسان ان يقول ليس هذا الكلام! والله عز وجل يقول للصحابة في - [00:33:02](#)

مات المؤمنين واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب! اذا التبني من مواضع التهم. مطلوب سبعة وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك. في حديث النعمان ابن بشير في الصحيحين. قال صلى الله عليه وسلم الحنان - [00:33:22](#)

تبين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشهور فقد استبرأ لدينه ولعرضه عمر ابن عبد العزيز لما كان واحد بيدي له هدية ويقول له والله النبي قبل الهدية. قال كانت للنبي هدية ولنا رشوة - [00:33:42](#) ويفصل بيني المسألة ولا يفرضه ان واحد يقول له النبي انا اللي الهدية قد يكون من المصلحة الا تقبل. وينبغي ان يكون المرء فطنا. في بعض الناس لا تقبل منهم شيئا. لا تقبل منهم ودك وتعبد - [00:34:08](#)

حتى عن شربة الماء عندهم. لان هذا مطلوب. ده دخول في مواضع التهم. فمن اتقى الشبهات فقد ان تقرأ لدينه ولعرضه ما يستطيع احد ان يفهمه لا في عرضه ولا في دينه. يبقى زكريا عليه السلام لما اخفى هذا الدعاء بعد هذا - [00:34:25](#) اي واحد يقول له طيب انت عايز تيتم الولد؟ ابن خمسة وتسعين وعايز ولد. خلاص ارتفاع السن ما ضمنت فما الذي جرى لك حتى تطلب الولد ما طلبته في شبابك؟ في عنفوان شبابك. فكيف طلبتهم وشمس - [00:34:45](#)

فلما خشى ان يقع في هذا المسجد جعل دعاءه تقيا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - [00:35:05](#)

وصحبه وسلم. وايضا يستفاد من دعائه عليه السلام في نهاية عمره امر هام وهو انه لا مأرب له في الولد. لا معرب له في الولد. لسان بيتمنى الولد حتى يكون عكازا الذي يستند عليه حتى يكون بصره الذي يبصر به. فمعنى انه - [00:35:35](#) الولد في اخر عمره كانما يقول لا حاجة لي في الولد. انا خلاص انتهت المسألة بالنسبة لي كما فعلت امرأة عمران قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا. محررا يعني ليس لي فيه مصلحة. هو متحري - [00:36:05](#)

من ذات نفسي ومصالحي. لعلي في العكازي ولا يكون عيني ولا رجلي ولا ايدي. ولا اريده لينفق علي اذا عجزت ادي معنى محررا فتقبل مني. لذلك قبل الله عز وجل منها لما علم صدقها واخلاصها - [00:36:28](#)

قال فتقبلها ربها بقبول حسن. وانبتها نباتا حسنا. ديك الثمرة. في الثمرة ثمرة هذا الدعاء الدعاء المبارك ليس لي فيه مصلحة فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا. القبول الحسن اول علامات - [00:36:54](#)

ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. ما من مولود يولد الا يمسسه الشيطان. ولذلك يستهل صارخه الواد بينزل من باب امه يصرخ ليه ؟ لان الشيطان طيب ده ما له سن تقطع ولا يده تطبش ولا فعل شيئا. ما تسيبه. اتركه بس لما يقف على رجله. ده هو لا يتركه. هو يعلن عداوته - [00:37:17](#)

من اول نفس فكل مولود ولد واستهل خارقا انما لان الشيطان نفسه الا مريم وابنها واقرأوا ان شئتم اني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فتقبلها ربها بقبول حسن دي اول علاقة - [00:37:47](#)

وانبتها نباتا حسنا. بثنائي علامة ومن اثر ذلك كفلها زكريا يبقى لما الواحد في اخر عمره يطلب هذا الشيء لا سيما اذا كان نبيا. فهذا يدل على صدق اخلاصه لانه ما - [00:38:17](#)

طلبه لعوض ولذلك قال يرثني ويث من ال يعقوب. واجعله ربي رضيع فهذه الفوائد نأخذها من دعاء زكريا عليه السلام. اذ نادى ربه نداء خفيا قال ربي اني وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا. واني خفت - [00:38:37](#)

الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني يا سلام على هذا الدعاء وعلى الفكر الذي سلكه نبي الله زكريا عليه السلام. اظهر الذل والافتقار وخلع حوله وقوته بين يدي دعائه - [00:39:08](#)

فقبل ان يستجاب له قبل ان تدعو ربك اظهر الذل. والافتقار واظهر الفاقة بين يديك. فان الله عز وجل عاب على قوم انزل بهم العذاب انهم لم يستكبنوا. قال تعالى فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا. مش لما نيحي لك عليهم مسلم مش ثاني حد يقول له خلاص - [00:39:33](#)

المرمى تبت كان يقول بس كده وانا ارفع عنه ولكن قاست قلوبهم. فالله عز وجل يقبل من بس يقول انا اسف. انا معتزل انا غلطان. يقول فقط هذه وانا ارفع عنه - [00:39:57](#)

انه لا يحل لاحد ان يظهر صفة من صفات الله بين يديه. لو اظهر الجبروت قصمه. لو اظهر الكبر الكبرياء يدار والعظمة رداء من نازعني فيهما عذبتة. لا يحل لرجل ان يفعل - [00:40:15](#)

بين يدي الله. شف في سنن الترمذي جاء رجل بين يدي الله عز وجل وهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح. وقف رجل بين يدي الله عز وجل يوم القيامة - [00:40:35](#)

فقال الله عز وجل له هل فعلت خيرا قط؟ قال له لا غير اني كنت ذا مال. وكنت اداين الناس. الذي يستلف مني ولا اعطيه فكنت ارسل غلمان اول كل شهر يروح يجمع المال على حسب الموعد المضروب بين صاحب المال وبين المدينة - [00:40:49](#)

فكنت ارسل غلمان فاقول لهم تجاوزوا عن المعسر ده واحد معهوش فلوس اتركوه. ده كرم. لكن يعمل الكرم ده يا حضرة الملك. ما ينفعش فقال الله عز وجل انا اولي بهذا منك. تجاوزوا عنه. هو ده ما يبقاش كريم في حضرة الجلال - [00:41:16](#)

والاكرام هذا الخلق مذموم في الدنيا. ان يبقى واحد رئيس كبير ومالك مطاع وانت بقى معك الف جنيه وعاييز تعمل نفسك كريم الف جنيه هو معه الف مليون. فلا يزال قبيحا ان يظهر المرء كرمه مع الملوك. عيب - [00:41:44](#)

يعتبر عيب عندهم كما انه من العيب البالغ ان ترد عطية الملوك. لما واحد منكم ادي له هدية ادي له عطية عيب. وكبيرة انك انت ترد عليه هديتك يعني ايه؟ ان الهدية على قدر المهدي لا على قدر المهدي اليها - [00:42:04](#)

وصدق من قال كلنا يهدي الى الله ما له. وان كان داغنا عنه فهو قابله. انما انت خذ الهدية على قدرك وليس على قدر يهدي اليك. فلما ترد الهدية كانك وضعت من قدر المهدي - [00:42:26](#)

لان هذا يوغل صدر الملوك. المتوكل لما جه بعد المعتصم والمعتصم كان له سيئة ان هو مسألة خلق القرآن استفحلته في عصره وعذب العلماء الكبار على رأسهم الامام احمد في عصر المعتصم - [00:42:46](#)

حتى مات المعتصم فجاء المتوكل فوضع الله به هذا الوزر ونشر به السنة فالمتوكل ارسل مالا الى الامام احمد. والامام احمد ما كان ياخذ جوائز الملوك فلما جاء هذا الرسول رسول المتوكل بالماء واعطاه الامام احمد فابى ان يأخذه الامام فاعلمه ان هذا - [00:43:06](#)

صبر المتوكل عليه خذه وفرقه في الناس. اذا شئت لا ترده. دي للجرس العادة الا يرد على الملك عطيته. ولله المثل الاعلى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه. فاذا تصدق - [00:43:34](#)

عليك الملك بشيء فاستمتع به فهذا احب الى الله عز وجل. اذا رخص لك في شيء ووهبك عطية فخذها. وكن من الشاكرين فيقول الله عز وجل انا اولي بهذا منك - [00:43:58](#)

تجاوزوا عنه. ودخل هذا الرجل الجنة ولم يعمل خيرا قط الا هذه. والله عز وجل يبتدئ رحمته لعباده بغير عمل سابق منه اذا شاء هناك بعض العباد لا يشترط ان يعمل عملا صالحا حتى يدخل الجنة. فرحمة الله عز وجل قد تقع على العبد ابتداء. بغير كسب -

00:44:18

سابق منه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من

لا - 00:44:43

ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها - 00:45:03